جـامعة الأزهـر
كلية القرآن الكريم لقراءات
وعلومها بطنطا

الإمام أبو نصر القشيري ومنهجه
في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره
(سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة نموذجا)

إعداد
عبد الكريم بن نويفع الميموني
أستاذ مساعد – قسم الدراسات القرآنية - جامعة طيبة
المملكة العربية السعودية

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

الإمام أبو نصر القشيري ومنهجه في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة نموذجا)

عبد الكريم بن نويفع الميموني
قسم الدراسات القرآنية – جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية
الايميل الجامعي : mostafaaly70@gmail.com

جمع البحث منهج الإمام أبي نصر القشيري في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره، وهو عبارة عن مقدمة ذكرت فيها أهداف البحب وأسباب اختياره، وأتبعتُ المقدمةَ بفصلين جعلت الأول منهما: دراسة نظرية لترجمة الإمام أبي نصر القشيري، ثم التعريف بالقراءات الشاذة وماهيتها، ومنهج الإمام القشيري في عرض القراءة الشاذة ودراستها وتوجيهها .

وأما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تطبيقية للقراءات الشاذة الواردة في سورتي الفاتحة والبقرة وفق ما هو متبع في البحث العلمي.

وذيلته بخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات وفهارس المصادر والمراجع والموضوعات.

الكلمات المفتاحية : القشيري – القراءات الشاذة –توجيهها – سورة الفاتحة –الجزء الأول من سورة البقرة .

imam Abu Nasr al-Qushayri and his approach in presenting abnormal readings and directing them in his interpretation

(Surat Al-Fatihah and the first part of Surat Al-Baqara as an example)

Abd al-Karim bin Nuwaifa al-Maimouni

Department of Quranic Studies - Taibah University - Saudi Arabia

University email: mostafaaly70@gmail.com

Abstract:

Abstract The research compiled the approach of

Imam Abu Nasr al-Qushayri in presenting and directing the anomalous readings in his interpretation, which is an introduction in which the objectives of the research and the reasons for choosing it were mentioned. In displaying abnormal reading, studying and directing it.

As for the second chapter, it is an applied study of the abnormal readings contained in the Al-Fatihah and Al-Baqarah surahs, according to what is followed in scientific research.

It was appended with a conclusion, which includes the most important results, recommendations, indexes of sources, references and topics.

Key words: imam Abu Nasr al-Qushayri- abnormal readings- and directing them in his interpretation-Surat Al-Fatihah -and the first part of Surat Al-Baqara as an example.

المقدمة

بسم الله الكريم المنان، منزل القرآن، وميسر الفرقان، والحمد له في الأولى والآخرة، وصلى الله وسلم على نبيه الكريم، الذي بعثه رحمة للعالمين، وعلى من صحبه، ثم من تابعه على نهجه السليم، ودينه القويم، صلاة وتسليماً دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فـإن القرآن الكريم قد أنزل على سبعة أحرف، يسر الله بها قراءته على الأمة، وانتظمت في قراءات خص بها الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته الذين رووها عنه، ثم ارتبطت كل قراءة منها أو أكثر بقارئ من الصحابة المعروفين بالقراءة، ثم تتابع الثقات يروونها في سند جلي توافقه المصاحف العثمانية أو تخالفه، فما وافقها سمي بالمتواتر، وهو المشهور من القراءات التي جمعت الفضل من وجهين: فضل السند الصحيح، وفضل موافقة رسم اتفق عليه الصحابة.

أما الشاذّ فإنه ظلّ مجالاً خصباً للدارسين، يُجلّون غامضه، ويربطونه بالمتواتر من القراءات، مبيّنين وثاقته وصحته؛ وكان أولهم في هذا النهج، بعد تسبيع ابن مجاهد للقراءات، وبعد كتاب ابن خالويه: (مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع)، العالم النحرير واللغوي المبرّز أبا الفتح ابن جني في كتابه (المحتسب)، الذي يُعدّ العمدة والطراز في دراسة القراءات الشاذة، لغنى تعليقاته، وعمق تعليلاته على القراءات التي أوردها مصطفاة من حيث الصحة ونقاء السند.

ولا ريب في أن القراءات الشاذة قد احتاجت إلى من يفسر ما فيها، فقد احتوت على ما طَرُف وغَمُض من الأساليب والصياغات التي يكفي لاستغرابها خروجها في الظاهر على أساليب القرآن الكريم في القراءات المتواترة المشهورة، ففي عصور التدوين الأول مال الناس إلى المشتهر.

هذه الجدّة والتنوع في القراءات القرآنية هي ما جعلت مجال دراسة

القراءات مجالاً خصباً، لا يلجه الدارس إلا بعدته الوافية، من علم القراءات والمصطلح، فله الحمد سبحانه الذي سخر عباداً لخدمة القرآن الكريم، وعلومه لا سيما مجال القراءات؛ فهو يعتبر الخادم الأمين للقرآن الكريم وإثراء التفسير والقراءات، وقد كان واضحاً في كتاب التيسير في التفسير للقشيري رحمه الله – محل الدراسة– حيث جاء عنوان هذا البحث: منهج الإمام أبي نصر القشيري في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة نموذجا) .

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

لفت انتباه الباحثين في الدراسات القرءانية إلى منهج الإمام أبي نصر القشيري(ت:٥١٤هـ) في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره وبيان أهميته.

إبراز جهود علماء نيسابور في التفسير والقراءات ودراسة مناهجهم واختياراتهم ومصادرهم.

تسليط الضوء على عناية الإمام المفسر أبي نصر القشيري بعلمي القراءات والتفسير.

رغبتي في إثراء المكتبة القرآنية بهذا البحث الجامع بين التفسير والقراءات.

إبراز أهمية القراءات في هذا التفسير ومدى استيعابه للقراءات الشاذة؛ من خلال التعريف بمنهج الإمام القشيري في عرضه وطرقه وإيراده للقراءات.

أهمية البحث:

أولاً: أهمية البحث وسبب اختياره:

قيمة هذا التفسير ومكانته العالية بين كتب القراءات والتفسير.

مكانة المؤلف (أبي نصر القشيري)، وعلو قدره؛ فهو من العلماء المشهود لهم بالعلم.

يُعتبر هذا التفسير إضافة كبيرة للمكتبة القرآنية بما يحقق التبحّر في كتاب الله تعالى وعلومه (قراءات وتفسير).

سلاسة أُسلوبِ الكّتاب وجزالة عباراتِه، وهذا يدُل على احترافية الإمام أبي نصر القشيري رحمه الله تعالى في التأليف والتّصْنيف في مجال القراءات والتفسير.

مجال البحث وحدوده:

القراءات الشاذة الواردة في تفسير أبي نصر القشيري من خلال سورتي الفاتحة والبقرة إلى نهاية الجزء الأول.

الدراسات السابقة:

(منهج الإمام أبي نصر القشيري وعرضه للقراءات الشاذة وتوجيهها – سورة الفاتحة

و الجزء الأول- نموذج وبيان -دراسة تحليلية-) لم يسبق لأحد من الباحثين دراسة وطرق هذا الموضوع من خلال تفسير أبي نصر القشيري وفق المنهج العلمي المتبع (حسب علمي واطلاعي).

منهج البحث:

اتبعت في قسم الدراسة المنهج (التحليلي الاستقرائي) وذلك وفق النقاط التالية:

قُمْتُ بشرح الكلِمات الغريبة من معاجم اللغة.

أوضحتُ وبيّنتُ القراءات القُرآنية من مصادرها.

ترجمت للعُلماءِ الذين وردت أسماؤهم في ثنايا هذا البحث.

صَحفت الآيات الواردة في البحث مع ذكر اسم السورة ورقم الآية بالهامش.

اعتمدت في بحثي هذا على كتاب الله تعالى، ثم كُتب القِراءات والتفسير بأنواعها.

وثّقت المعلومات وعزوتها إلى مصادرها ونسبتُ الأقوال إلى قائليها.

خطة البحث:

المحتوى

مستخلص

Abstract

مقدمة

أهداف البحث وأهميته وأسباب اختياره.

الدراسات السابقة ومنهج البحث.

خطة البحث.

(الفصل الأول)

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي نصر القشيري. ت (٥١٤)

المطلب الأول: اسمه، كنيته، نسبه.

المطلب الثاني: شيوخه ومصنفاته.

المطلب الثالث: وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: تعريف القراءات، وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف علم توجيه القراءات.

المطلب الثاني: تعريف علم القراءات المتواترة والقراءة الشاذة.

المطلب الثالث: أنواع القراءات الشاذة ورواتها.

المطلب الرابع: حكم القراءة بالشاذ، وضابطه.

(الفصل الثاني)

المبحث الأول: منهج الإمام القشيري في عرضه للقراءات الشاذة.

المبحث الثاني: دراسة القراءات الشاذة في تفسير أبي نصر القشيري ت (٥١٤) من خلال الجزء الأول – دراسة تحليلية، وفيه مطلبان:

١-المطلب الأول: دراسة القراءات الشاذة في سورة الفاتحة.

٢-المطلب الثاني: دراسة القراءات الشاذة في سورة البقرة – الجزء الأول.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول

المبحث الأول
(ترجمة المؤلف (أبي نصر القشيري)
ويحتوي على ثلاثة مطالب جاءت وفق الآتي:
المطلب الأول: اسمه، نسبه، مولده.
المطلب الثاني: شيوخه ومصنفاته العلمية.
المطلب الثالث: وفاته وثناء العلماء عليه.

المطلب الأول: اسمه، لقبه، نسبه.

أولاً: اسمه ولقبه:

اتفق المؤرخون على اسمه وكنيته ولقبه فهو:

الإمام العلامة، زين الإسلام، أبو نصر، عبد الرّحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، وهو الولد الرابع من أولاد أبي القاسم القشيري، وأشبههُم به خَلقاً[١].

ثانياً: نسبه:

يرجع نسب الإمام أبي نصر عبد الرحيم إلى العرب الذين وردوا خراسان واستوطنوا ناحية (أستُوا)[٢]، بنيسابور، فوالده أبو القاسم قُشيريٌّ[٣] الأب، سُلَميٌّ الأم، وهو صاحب الرسالة القشيرية المشهورة، وصاحب التفسير الكبير المشهور (٣٧٦ – ٤٦٥هـ)[٤]، وخال والدِه أبو عقيل السُلمي من وجوه ناحية (أُستُوا)[٥].

---

(١) ينظر ترجمته في السياق في تاريخ نيسابور، عبدالغافر الفارسي: (ص ٤٦)، ومنتخب السياق، الصيرفيني ص ١٠٦٩، وتبيين كذب المفتري، ابن عساكر، ص ٣٠٨، والأنساب، السمعاني، (١٠/ ١٥٦)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (١١/ ٢٢١)، وسير الأعلام، (١٩/ ٤٢٤)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢٠٧)، وشذرات الذهب (٤/ ٤٥)، وهدية العارفين (١/ ٥٥٩) وغيرها كثير.

(٢) (أستوا) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها أو فتحها وبعدها واو ثم ألف، وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى، خرج منها جماعة من العلماء، انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، (٣/ ٢٠٨).

(٣) (قشيريّ) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قبيلة من العرب ينتسب إليها كثير من المشاهير، مثل الإمام مسلم. انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ، (١/ ٤٣٩).

(٤) ينظر في ترجمة والده: تاريخ بغداد، الخطيب، (١١/ ٨٣)، والسياق، الفارسي، (ص٤٩ – ٥٠)، والأنساب، السمعاني (١٠/ ١٥٦)، ومنتخب السياق، الصريفيني، ص ٣٣٤، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٠٥)، وتاريخ الإسلام، الذهبي (٣١/ ١٧٠)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٨/ ٢٢٧)، و طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٥/ ١٥٣).

(٥) ذكره حفيده في السياق، (ص ٤٦ – ٥٠).

اعتنى أبو القاسم بولده أبي نصر كثيراً، وأدبه فأحسن تأدبيه، وأسمعه وأقرأه حتى برع في علوم العربية، وكمل في النثر والنظم فحاز فيهما قصب السّبق، واستوفى الحظّ الأوفى من علم الأصول والتفسير تلقياً من والده، وكان أحد الأذكياء، ورزق من السرعة في الكتابة ما كان يكتب كل يوم طاقاتٍ[1]، لا يلحقه فيه كبير مشقة.

وبعد وفاة أبيه انتقل إلى مجلس إمام الحرمين ولازمه وواظب على درسه وصحبته ليلاً نهاراً، فحصَّل طريقته في المذهب والخلاف، وجرد عليه الأصول، وكان الإمام يعتدُّ به، ويستفرغ أكثر أيامه مستفيداً منه بعض مسائل الحساب في الفرائض والدور والوصايا.

واشتهر ذكره في البلاد، وعظم قدره عند العلماء وغيرهم، وحج فوعظ ببغداد وحضر مجلسه الخواصّ، ولزمه الأئمة مثل الإمام أبي إسحاق الشيرازي[2] رحمه الله تعالى، فقيه العراق في زمانه.

وفد على نظام الملك فأكرمه وعظمه، وعاد إلى نيسابور فوعظ ودرس بها، وكان أكثر صغْوَه[3] في أواخر أيامه إلى الرواية، وكان يداوم على مجلسه للحديث في اليوم مرة أو مرتين[4].

---

(١) (الطاقة) نصف كراس كما قال الذهبي ونقل عنه ابن قاضي شهبة، وهي تقع في حوالي عشرة أوراق. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٢/ ١٣).

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الشيرازي الهاشمي مولاهم، حدث عن: مطرف بن عبد الله اليساري، وسعيد بن داود، حدثنا عنه: علي بن محمد بن نصر، وكناه. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن منده العبدي، (١/ ٤٢).

(٣) صغوه: صغوه وصغاه وصغوه معه، ويقال: أصغى فلان إناء فلان: إذا أماله ونقصه من حظّه، وكذلك أصغى حظّه: إذا نقصه، وصغو المغرفة: جوفها، وصغو البئر: ناحيتها، وصغو الدّلو ما تثنّى من جوانبها. انظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٨/ ١٤٩).

(٤) انظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ابن عساكر، (١/ ٣٠٨)، و طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٧/ ١٦٢).

المطلب الثاني: شيوخه ومصنفاته العلمية

أولاً: شيوخه:

سمع أباه وأبا عثمان الصابوني وشيوخاً آخرين، منهم:

أبو الحسين الفارسي.

أبو حفص بن مسرور.

أبو سعد الكنجروذي.

أبو بكر البيهقي الحافظ [١].

أبو الحسين بن النقور [٢].

أبو القاسم الزنجاني[٣].

وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز، وحدث بالكثير.

وروى عنه كثيرون منهم على سبيل المثال:

أبو الفتوح الطائي[٤].

---

(١) أحمد بن الحسين ابن علي، أبوبكر، من أئمة الحديث، ولد في خسر جرد من قري بيهقبنسابور سنه ٣٨٤هجرية، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وتوفي بنيسابور ٤٥٨هـ، من آثاره شعب الإيمان والسنن الكبرى. انظر: هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، (١/ ٧٨).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين البزاز، المعروف بابن النقور، سمع أبا القاسم بن حبابة، وعلي بن عبد العزيز بن مردك البردعي، وعلي بن عمر الحربي، وعيسى بن علي، وأبا طاهر المخلص، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وأبا القاسم ابن الصيدلاني، وكان صدوقا، يسكن طرف درب الزعفراني مما يلي الكرخ. ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٦/ ٤٠).

(٣) هو: سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني الحافظ، والزنجاني: بفتح الزاي وسكون النون، وهذه النسبة إلى زنجان؛ وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، شيخ الحرم الشريف سكن مكة، وكان قد سمع بدمشق أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، وأبا الحسن الحنائي، وبمصر أبا عبد الله بن نظيف وغيرهم. انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٢٠/ ٢٧٣).

(٤) هو: محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، أبو الفتوح الطائي، الهمذاني، [ت: ٥٥٥هـ]، صاحب" الأربعين الطائية، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة بهمذان، وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني، وتفقه بمرو على محيي السنة البغوي، وعلى أبي بكر السمعاني. قال أبو

وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي[1].
وسبطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفَّار.
وعبد الصمد بن علي النيسابوري.

ثانياً: مصنفاته:

للإمام أبي نصر القشيري رحمه الله تعالى مؤلفات في التفسير والأصول والفقه وغيرها من العلوم الشرعية، ومنها على سبيل المثال:

(لطائف الإشارات في التفسير) وهو تفسير إشاري سهل الأسلوب حققه د. إبراهيم بسيوني، وطبع في المدينة المنورةن وطبع بالهيئة العامة للكتاب بالقاهرة عام ٢٠٠٠م.

تفسير (التيسير في التفسير) - محل الدراسة – وينقل منه كثيراً الأمام القرطبي في جامع الأحكام، وأبو شامة في إبراز المعاني.

(تخريج الفوائد) الكتاب مخطوط نص عليه الصريفيني.

(مدارج الإخلاص) مخطوط ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون.

(كتاب في علم ناسخ الحديث ومنسوخه) مخطوط نص عليه حاجي خليفة .

(المقامات والآداب) مخطوط، ذكره الزركلي.

وهذه المصنفات وغيرها ذكرها كثير من العلماء؛ منهم حاجي خليفة، والصريفيني في ترجمة المصنف، وكذلك الزركشي وغيرهم[2].

سعد ابن السمعاني: يرجع إلى نصيب من العلوم؛ فقه، وحديث، وأدب، ووعظ. حضرت وعظه بهمذان، روى عنه محمد بن عبد الله ابن البناء الصوفي، والحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وجماعة. وتوفي في شوال بهمذان. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٢/ ١٠١).

(١) هو: نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل الطوسي العطار عالم بالحديث، كان من أركانه في خراسان. سافر في طلبه إلى العراق ومصر والشام والحجاز، وجمع منه ما لم يجمعه أحد، وصنف كتبا. انظر: الأعلام، الزركلي، (٨/ ٢٨)

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، (١١/ ٢٢١)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (٧/ ١٦٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، (ص٣٥٤) والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ١٠٦)، والبرهان في علوم القرآن، الزركشي، (٢/ ٣١٧)، والأعلام، الزركلي (٣/ ٣٤٦) وجامع الأحكام، القرطبي (١/ ١٢٩) وكشف الظنون، حاجي خليفة

المطلب الثالث: وفاته، وثناء العلماء عليه

وفاته:

توفي الإمام القشيري رحمه الله تعالى في العشرين من جمادى الآخرة في سنة أربع عشرة وخمسمائة للهجرة رحمه الله تعالى.

ثناء العلماء عليه:

بلغ الإمام القشيري مكانة رفيعة في ضروب العلم الشرعي والنحوي والأصولي، فهو من كبار أصحاب أبي المعالي الجوينيّ، ووالده له منزلة كبيرة وشُهرةً واسعة فهو مفسر، وفقيه، وأصولي ونحوي كذلك.

قال عبد الغافر في ترجمته: "هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم القشيري، بحر العلوم وصدر القروم[١]، كمُل في النثر والنظم، وحاز فيهما قدم السّبق، ثم تولى إمامة الحرمين الشريفين، فأحكم المذهب والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي به، ثم خرج حاجاً، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول ما لم يعهد لأحد، وحضر مجلسه الخواصُ، وأجمع كثير من تلاميذه ومن يحضر دروسه بأنهم ما رأوا مثله في زمانه وفي تبحره"[٢].

وقال الإمام ابن الصّلاح:"أعلى أولاد الأستاذ أبي القاسم القشيري في العلم محلاً، وإن لم يكن أكبرهم سِناً"[٣].

وقال الذهبي رحمه الله تعالى: "الشيخ الإمام المفسر العلامة أبونصر عبد الرحيم... النيسابوري النحوي المتكلم، وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ، اعتنى به أبوه، وأسمعه وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر

(٢/ ١٩٠٤).

(١) القرم: يعني السيد المعظّم، وهي تجمع على القروم. انظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، الزّبيدي، (٣٣/ ٢٥٣).

(٢) ينظر: السياق ص ٤٥، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، (ص٣٢٤).

(٣) طبقات الشافعية، ابن الصلاح، (١/ ٥٤٦).

والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خطّ، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصّل طريقة المذهب والخلاف، وساد وعظم قدره، واشتهر ذكره)[1]، وقال أيضاً:(واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير والأصول تلقيناً من أبيه"[2].

وقال تاج الدين السبكي: "كان رجلاً معظماً حتى عند مشايخه، فلقد أطنب شيخه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الثناء عليه" [3].

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٩/ ٤٢٤).
(٢) تاريخ الاسلام، الذهبي، (١١/ ٢٢١).
(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (٧/ ١٦٤).

المبحث الثاني
تعريف القراءات، وأنواعها
المطلب الأول: تعريف علم توجيه القراءات.
المطلب الثاني: تعريف القراءات المتواترة والقراءات الشاذة.
المطلب الثالث: أنواع القراءات الشاذة ورواتها.
المطلب الرابع: حكم القراءة بالشاذ وضابطه.

المطلب الأول: تعريف علم توجيه القراءات.

التوجيه لغة: أصله من الوجه ويطلق ويراد به عدة معان منها:الكشف عن المعنى ووضوحه، والشرف والسيادة، والنوع والقسم ،ومستقبل كل شيء وغير ذلك من الإطلاقات*[1].

اصطلاحا: لتوجيه القراءات تعاريف عدة، منها:

أن التوجيه"فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها (٢).

ومنها أن التوجيه:" علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـ (علل القراءات)، (حجج القراءات)، (الاحتجاج للقراءات)[3].

والتعريف الأول غير مانع ؛لأن قوله"فن جليل" يدخل غيره من فنون علوم القراءات كالوقف والرسم وعد الآي.

ولعل التعريف الثاني هو المختار لنصه على ماهية هذا العلم وجمعه بين توجيه القراءات الشاذة والمتواترة وبين معاني القراءات وأدلتها.

المطلب الثاني: تعريف القراءات المتواترةِ والقراءاة الشاذة

تعريف القراءات المتواترة لغة واصطلاحاً:

هي جمع قراءة والقراءة في اللغة: مشتقة من مادة (ق ر أ) وهي مصدر للفعل قرأ، ويقال: قرأ يقرأ قرآناً وقِراءة، فكل منها مصدر للفعل، وهو على وزن (فِعالة)، وهذا اللفظ يُستعمل للمعاني التالية الجمع والضم: أي جمع وضم الشيء إلى بعضه، ومنه قول عمرو بن كلثوم [4] في معلقته المشهورة:

. ينظر: مادة وجه في المفردات للراغب، ولسان العرب، والقاموس المحيط(١)

البرهان للزركشي،١/ ٣٣٩،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:١-١٩٥٧.(٢)

، مختصر العباراتالمؤلف: إبراهيم الدوسري، صـ ٥٠ الناشر: دار الحضارة للنشر- الرياض- السعوديةط:٢٠٠٨م.-(٣)

(٤) هو: عمرو بن كلثوم التغلبي، أبو الأسود، شاعر جاهلي مجيد، من أصحاب المعلقات، من الطبقة الأولى، ولد في شمال الجزيرة العربية في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام والعراق، كان أعز الناس نفساً، وهو من الفتاك الشجعان، ساد تغلب وهو فتى، وعمر طويلاً،

تُريك إذا دخلت على خلاءٍ *** وقد أمِنت عيون الكاشحينا[١]

ذراعي عيطلٍ[٢] أدماءَ بكرٍ *** هجانِ اللون لم تقرأ جنينا [٣]

وأما القراءات المتواترة في الاصطلاح فقد عرَّفها جمع من العلماء بالآتي:

الإمام القسطلاني قال: "فليعلم أن علم القراءات هو علم يُعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، من حيث السماع"[٤].

الإمام الزركشي[٥] قال: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في

وهو قاتل الملك عمرو بن هند ملك المناذرة، أمه ليلى بنت المهلهل، أشهر معلقاته التي مطلعها "ألا هبي بصحنك فأصبحينا" مكونة من حوالي ألف بيت، توفي عام ٣٩هـ الموافق ٥٨٤م. انظر: كتاب رجال المعلقات لمصطفى محمد سليم الغلاييني، (١/ ٤١).

(٢) الكاشح: العدو، وإنما قيل له كاشح لأنه يعرض عنك ويوليك كشحه وهو الجنب، وقيل: إنما قيل له كاشح لأنه يضمر العداوة في كشحه، وخلاء: خلوة من الرّقباء. انظر: شرح القصائد العشر، التبريزي ، (١/ ٢٢١).

(٢) تعني الناقة الطويلة العنق في حسن منظر وسمن، الأدماء البيضاء مع سواد المقلتين، ووصفها بأنها بكر، لأن ذلك أحسن لها، وهجان اللون بيضاء كريمة. انظر: المصدر السابق.

(٤) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم وقد انفرد أبوعبيدة بهذه الرواية، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت:٢١٠هـ) في كتابه (مجاز القرآن) إنما سمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها. انظر: شرح القصائد السبع الجاهلية ص٣٨٠، وهو في غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٣٣)، والجمهرة، القرشي، (١/ ٢٢٩)، واللسان والتاج، مادة قرأ.

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني ، (١/ ١٧٠) .

(٥) الإمام العالم المصنف المحرر بدر الدين، أبو عبد الله المصري الزركشي الشافعي، ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة، أخذ عن الأسنوي ومغلطاي وابن كثير والأذرعي، والسراج والبلقيني، ورحل إلى حلب، فأخذ عن الشهاب الأذرعي، وسمع الحديث بدمشق سنة ٧٥٢هـ من الصلاح بن أبي عمر وابن أميله ومن غيرهما، وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك، ودرس وأفتى وولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى، له تصانيف كثيرة في عدة فنون؛ منها: الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح، وغيرهما، توفي يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة هجرية، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة

كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"[1].

الإمام ابن الجزري عرفها بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها مع عزوها [2] لناقلها" [3] وهو التعريف الراجح ؛لنصه على عزو القراءة إلى ناقيليها وهو ما تميز به تعريف ابن الجزري – رحمه الله.

التعريف بالقراءات الشاذة

أولاً: تعريف الشاذ لغة:

الشاذ مشتق من مادة (ش ذ ذ)، وهو مصدر من شذ يشذ شذوذا أي: انفرد من الجمهور وندر، ويقال: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ.

وتأتي بمعنى القلة؛ يقال: جاء القوم شذاذاً أي: قلالاً، كما تأتي بمعنى الافتراق؛ يقال: شذان الإبل وشذاتها أي: ما افترق منها [4].

من خلال ما سبق يتبين أن كلمة (شاذ) دائرة حول معنى الانفراد والندرة والقلة والافتراق.

ثانياً: تعريف القراءة الشاذة اصطلاحاً:

جاءت عدة تعريفات للعلماء في القراءة الشاذة، أذكر منها:

أن القراءة الشاذة ما صح سندها ووافقت العربية ولو بوجه، وخالفت رسم المصحف العثماني، وهذا التعريف اعتمده ابن تيمية وابن الجزري رحمهما الله [5].

الأمير بكتمر الساقي. طبقات المفسرين، الداوودي (٢/ ١٦٢).

(١) البرهان، الزركشي (١/ ٣٨٣).

(٢) تعني إسناد إلى فلان، يقال: عزا الخبر إلى صاحبه أي: أسند إليه وعزاه إلى أبيه عزياً أي نسبه إليه. انظر: لسان العرب، ابن منظور (عزا) (١/ ٣٠).

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الجزري ، (١/ ١٢٥).

(٤) انظر: تاج العروس، الحسيني، (٩/ ٤٢٤ و ٤٢٥)، و المزهر في علوم القرآن، السيوطي، (١/ ١٨١)، ولسان العرب، ابن منظور، (٤/ ٣٩).

(٥) مجموع الفتاوي، ابن تيمية، (١٣/ ٣٩٣)، ومنجد المقرئين، ابن الجزري، (ص٢٣).

هي القراءة التي فقدت أحد الأركان[١] الثلاثة[٢].

هي عكس القراءة المتواترة وهي: ما نقل قرآناً من غير تواتر واستفاضة متلقاة من الأمة لها بالقبول[٣].

وبالنظر إلى التعاريف المذكورة أعلاه فإنه يمكنني تعريف القراءة الشاذة بأنها هي ماوراء القراءات العشر سواء أكانت مسندة لصحابي أم لغيره.

المطلب الثالث: أنواع القراءات الشاذة ورواتها

القراءات الشاذة تشتمل على أكثر من نوع، والعلماء قد عدُّوا من الشواذ في القراءات الأقسام التالية:

قراءة الآحاد: وهو ما صح سنده ولكن لا على سبيل التواتر أو الشهرة وخالف الرسم أو العربية، مثال ذلك: ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (متكئين على رفارف[٤] خضر وعبقري حسان[٥]).

قراءة الشاذ: وهو ما فقد الأركان الثلاثة أو أحدها كقراءة (فاليوم ننجيك[٦] ببدنك) بإبدال الجيم حاء[٧].

القراءة المدرجة: وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير، وبعض

---

(١) الأركان الثلاثة هي: (١) ألا توافق أي وجه من وجوه العربية، (٢) أن لا توافق رسم المصحف العثماني (٣) أن لا يصح أسنادها.

(٢) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (١/ ٢٠٣).

(٣) منجد المقرئين، ابن الجزري، (ص ١٦).

(٤) القراءة المتواترة: قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾. [الرحمن:٧٦].

(٥) أخرج هذه القراءة ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره، وبين أن هذه القراءة ذكرت عن النبي صلى الله عليه بخبر غير محفوظ ولا صحيح السند، انظر: جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، (١٦٥/ ٢٧). ونسب القرطبي هذه القراءة إلى عثمان بن عفان والجحدري والحسن، انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٨/ ١٢٣).

(٦) القراءة المتواترة ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ [يونس: ٩٢].

(٧) هذه القراءة ذكرها القرطبي في تفسيره، فقال: وقرأ اليزيدي وابن السميفع ننحيك بالحاء من التنحية، وحكاها علقمة عن ابن مسعود.: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٨/ ٢٢٤).

العلماء يطلق على هذا النوع القراءة التفسيرية كقراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم[1]) بزيادة لفظ (أم)[2].

رواة القراءات الشاذة هم على قسمين:

القسم الأول: رواة القراءات الشاذة؛ وهم من رويت عنهم قراءات شاذة كابن مسعودر ضي الله عنه ومسروق ونصر الليثي ومجاهد بن جبير وغيرهم.

القسم الثاني: هم من اشتهر بها كابن محيصن، ويحيى الزبيدي، والحسن البصري، والأعمش[3].

ورواة الشاذ عن الأئمة السبعة على قسمين:

القسم الأول: معروفون مثل: (اليزيدي عن أبي عمرو، وورش، وقالون كلاهما عن نافع).

القسم الثاني: غير معروفين مثل: (شجاع عن أبي عمرو، نُصير، وقتيبة كلاهما عن الكسائي) بطرق كثيرة متعددة [4].

المطلب الرابع: حكم القراءة بالشاذ وضابطه

حكم القراءة الشاذة من حيث القبول والرد:

تعد القراءة الشاذة الآحادية الموافقة للعربية وصح سندها، وليس فيها علة، أو شذوذ، وخالفت الرسم [5] مقبولة، ولكن لا يقرأ بها لكونها آحادية، ولكونها مخالفة لما قد أجمع عليه، ولكونها مما لا يقطع على صحته، ولا يكفر جاحدها.

واتفق العلماء على أن الشواذ الواردة عن الأئمة السبعة خاصة لا

---

(١) القراءة المتواترة: في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ ﴾ [النساء: ١٢].

(٢) قال ابن كثير رحمه الله تعالى: ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ ﴾ أي (من أم) كما هو في قراءة بعض السلف منهم سعد بن أبي وقاص. انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (١/ ٣٩٦).

(٣) انظر في تراجمهم: غاية النهاية ، ابن الجزري، (٢/ ٢، ١/ ١٦٧، ١/ ٣٧٥، ٢١٣/ ٣١٥).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها ، عبد الفتاح القاضي، (ص٦٤ – ٦٥).

(٥) كقراءة ابن محيصن واليزيدي، والحسن، والأعمش.

يصح القراءة بها على أنها قرآن، ولا يعتبر ورودها عنهم طعن أو نقص بهم؛ لورودها كثيراً عن الصحابة أيضاً ويجوز تعلمها وتعليمها والاستنباط منها [١].

ضابط القراءة الشاذة:

ضابط القراءة الشاذة: هو ما اختل فيها أحد هذه الأركان الثلاثة[٢]، وهذا الضابط نظمه صاحب الطيبة [٣] فقال:

وكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنه في السبعة[٤]

قال أبو شامة[٥]: "كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف ولم تنكر من جهة العربية، فهي القراءة المعتمد عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيز الشاذ والضعيف"[٦].

قال ابن الجزري: "ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها (/ ١٠).
(٢) انظر: مناهل العرفان، الزرقاني، (١/ ٤١٨).
(٣) الطيبة: هي منظومة مأخوذة من كتاب (النشر في القراءات العشر)، وكلاهما أي: منظومة وكتاب النشر الكبير للمحقق الإمام الجزري رحمه الله تعالى. وكتاب النشر هذا أوسع كتاب في القراءات العشر الصحيحة المتواترة بلا تنازع، وقد حوى جميع الخلافات في كتاب (التيسير وتحبير التيسير) وغيرهما من عشرات الكتب في القراءات.
(٤) مناهل العرفان، الزرقاني، (١/ ٤١٨).
(٥) أبو شامة: الإمام الحافظ العلامة المجتهد ذو الفنون شهاب الدين، أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي النحوي، ولد سنة تسع وتسعين وخمس مائة، برع في القراءات وعمل شرحاً نفيسا للشاطبية، واختصر تاريخ دمشق مرتين، وله كتاب الروضتين في أخيار الدولتين وكتاب الذيل عليهما، كان في حاجبه شامة كبيرة، لذلك سمي بأبي شامة، توفي التاسع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة رحمه الله تعالى. تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٤/ ١٤٦٠، ١٤٦١).
(٦) البحر المحيط، أبو حيان:، (١/ ٣٧٨)، المرشد الوجيز، أبو شامة، (ص ١٧٣).

فهذه القراءات تسمى اليوم شاذة" [1].

مقصد القراءة الشاذة:

مقصد هذه القراءة يتلخص في النقاط التالية:

مقصدها في التفسير: وهو أن القراءة الشاذة تفسر القراءة المتواترة وتبيّن معناها، ويستعان بها على فهم مراد الله تعالى وصحة التأويل، والأمثلة التالية توضح ذلك.

قراءة عائشة وحفصة: (والصلاة الوسطى - صلاة العصر-)[2]، وقراءة ابن مسعود: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما)[3].

وقراءة جابر: (فإن الله من بعد إكراههن – لهن - غفور رحيم)[4].

وقراءة ابن عباس: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج)[5].

---

(١) النثر (١/ ٦٠).

(٢) القراءة المتواترة: في قوله تعالى ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

(٣) القراءة المتواترة: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨].

(٤) القراءة المتواترة: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣].

(٥) القراءة المتواترة: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٩٨].

الفصل الثاني

المبحث الأول : منهج الإمام أبي نصر القشيري في عرضه للقراءات الشاذة في تفسيره.

تمهيد:

لم يُهمل الإمام القشيري رحمه الله إيراد القراءات الشاذة لكثرة فوائدها وإعانة المفسر على فهم تفسيره، ويتجلَّى ذلك من خلال عرضه لها؛ حيث يوجه القراءات من غير إسهاب، وسيأتي ذلك في دراستنا للآيات والقراءات الشاذة الواردة فيها بوضوح.

منهج الإمام القشيري في القراءات الشاذة على وجه العموم يبرز مع أمثلة مختصرة في النقاط الآتية:

١-أنه يُعلل القراءات الشاذة أي: يوجهها، ويعتني بتوجيهها أكثر من توجيه المتواتر، ويدلل على ذلك بآيات أخرى مماثلة.

٢-أنه يورد بعض قراءات الصحابة لكنها لم تثبت إلينا بالتواتر.

٣-ما سكت عنه من القراءات الشاذة أكثر مما أورده؛ لأن تفسيره موجز.

٤-لم ينسب قراءة شاذة إلى صاحبها من القُراء الأربعة، إلا ما ورد عن الصحابة؛ حيث ذكر عبد الله بن مسعود مرتين في تفسير الجزء الأول.

٥-ينسب القراءات إلى قائليها، كما قال في قراءة (جبرئن): هي لغة بني أسد.

٦-أنه يصرح بشذوذ القراءة مرة بكلمة شاذة، وأحياناً يقول: وهي قراءة مهجورة، وأحياناً يعرض عن ذكرها.

٧-أنه يبين شذوذ القراءات الشاذة؛ لأجل تمييزها عن القراءة

المتواترة.

أمثلة عامة لما سبق:

٨-كما جاء في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ [البقرة :١٠٤] قال القشيري: (وقرئت (راعونا) وهي قراءة ابن مسعود).

وعندما جاء في قول الله تعالى: ﴿لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة: ٢٥٨] قال: (وقرئ (الظالمون) وهي قراءة عبد الله يعني ابن مسعود) [١].

٩-وكذلك لم يقتصر المصنف على ذكر القراءات الأربعة الشاذة: قراءة ابن محيصن، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وأبي الحسن البصري، والأعمش، بل تعداهم كثيراً، وفي ذلك ما كان في شذوذه نقل آحاد، ومنها ما كان سبب شذوذه مخالفة للرسم، مثل: ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ومثل ما ذكره عند قوله: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة:١٢٤][٢]، وسيأتي بيان ذلك لاحقاً.

١٠- قال تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] ، فكلمة (غير) قرأها قوم (غيرُ) برفع الراء، وقال: "يجوز أن تكون بدلاً من (الذين) والنكرة، ويجوز بدلاً من المعرفة، ويجوز أن تكون صفة (للذين) ثم قال: (وهو كقوله تعالى:﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[النساء: ٩٥] "[٣].

١١-قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] الكلمة: (الحمد) فيها أكثر من قراءة شاذة، ولكن القشيري أورد قراءة واحدة بمعناها وهي قراءة الجر (الحمدِ)[٤].

١٢-في مواضع كثيرة لا ينسب القراءات لأحد من أصحابها؛

---

(١) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٦).

(٢) السابق لوح رقم (٦٥) ولوح رقم (٦٢).

(٣)السابق لوح رقم (٦).

(٤)السابق لوح رقم (٤).

سواء كانت شاذة أو متواترة، مثاله: ما أورده المصنف عند قول الله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ ﴾[البقرة: ٦٧] قال: "قرئ بالتثقيل والتخفيف[١] من غير نسبة إلى قارئ من القراء، وعند قوله تعالى: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٥٨]" قال: "وقرئ (يغفر) بالياء مع الضم و(تغفر) بالتاء من غير نسبة لمن قرأ بها" [٢].

١٣-إذا انفرد أهل مصر من الأمصار يذكرهم باسم مصرهم وبلدهم كما في كلمتي ﴿وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] قال: (وأهل الحجاز يقرؤون (جِبريل) بكسر الجيم من غير همز)[٣].

١٤-وكذلك بين شذوذ القراءة الشاذة؛ لأجل تمييزها عن المتواترة، مثل قوله: "قرئ في الشواذ:(بعوضةً) بالرفع"[٤]، وأحياناً يقول: "هي مهجورة، مثل ما قرئ في قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا﴾ [البقرة: ٦١] قال: بلا تنوين، وهي قراءة مهجورة"[٥].

(١)السابق لوح رقم (٣٨).
(٢)التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٣٢)
(٣) السابق لوح رقم (٥٢)
(٤)السابق لوح رقم (١٩).
(٥)السابق لوح رقم (٢٤).

المبحث الثاني
دراسة القراءات الشاذة في تفسير أبي نصر القشيري
وفيه مطلبان:
المطلب الأول: دراسة القراءات الشاذة في سورة الفاتحة.
المطلب الثاني: دراسة القراءات الشاذة في سورة البقرة.

المطلب الأول: دراسة القراءات الشاذة في سورة الفاتحة وتوجيهها.

تمهيد:

بدأت (باسم الله)[1] وهذا كما نقول سبحانك اللهم وبحمدك أي: نحمدك حان ذلك، ونقول في اليمين: بالله كان كذا أي حلفت بالله، ونقول: بالرفاء والبنين.

وتكلم عن أصل كلمة (الله) فقال: "قيل هو من أله يأله أي: يُعبد فهو المعبود، وكان في الأصل إلاهاً أي مستحقاً لأن يعبد، وصل إله بالمكان أي أقام فهو الباقي الدائم.

ثم قال: فأصل الجملة (لاه)، ثم قيل: الله كما يقال (دار والدار) قال وهذا قول شاذ"[2].

ثم قال: "وأما السبع المثاني سورة الفاتحة سبع آيات بالإجماع، والخلاف في التفصيل، وإن النبي عليه السلام عدّ هذه السورة سبع آيات وعدّ (بسم الله الرحمن الرحيم) آية".

وقال ابن عباس[3]: "والأمثل أن يقال: التابعة".

---

(١) هكذا كتبت بدلاً عن (بسم الله) انظر: تفسير القشيري لوح رقم (١).

(٢) ينظر: إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (١/ ٨).

(٣) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، حبر الأمة الصحابي الجليل، ولد بمكة في عام ثلاث هجرية، ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع علي الجمل وصفين وكف بصرة في آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠حديثاً. قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال عمرو بن دينار، ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس رضي الله عنه، وكان آية في الحفظ، وأنشده ابن أبي ربيعة

وذكر القشيري في مقدمة السورة لفظ (آمين) وقال: "يسن لقارئ هذه السورة أن يقول بعد الفراغ منها مع سكتة على نون ولا الضالين (آمين)؛ لتمييز ما هو قرآن مما ليس بقرآن و(آمين) ليس من القرآن... وفيه لغتان المد والقصر.

وذكر معنى (أمين) وأنها بالقصد اسم من أسماء الله كما قاله ابن عباس، وقيل: (آمين) حرف موضوع موضع اسم للاستجابة".

وقال: "قيل (أمين) كلمة عبرانية أو سريانية، وقال الحسن وجعفر الصادق: (آمّين) بالتشديد وهو قول الحسن بن الفضل" [1] [2].

القراءات:

١-قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]

الكلمة (الحمد) فيها أكثر من قراءة شاذة، ولكن القشيري أورد قراءة واحدة بمعناها وهي قراءة الجر (الحمدِ)[3].

التوجيه: قول الله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ قال ابن جني: (ورواها بعض أصحابنا قراءة لإبراهيم بن أبي عبلة "الحمدِ لله" مكسورتان، ورواها أيضًا لي قراءة لزيد بن علي-رضي الله عنهما- والحسن البصري رحمه لله، وكلاهما شاذ في القياس والاستعمال؛ إلا أن من وراء ذلك ما أذكره لك؛ وهو أن هذا اللفظ كثر في كلامهم، وشاع استعماله، وهم لِمَا كثر من استعمالهم أشد تغييرًا، كما جاء عنهم لذلك: لم يَكُ، ولا أَدْرِ، ولم أُبَلْ، وأَيْشٍ تقول، وجا يجي، وسا يسو، بحذف همزتيهما، فلما اطرد هذا ونحوه لكثرة استعماله أَتبعوا أحد الصوتين الآخر، وشبهوهما بالجزء

قصيدته التي مطلعها (أمن آل نعم أنت غاد فمبكر) توفي سنة ٦٨ هجرية. انظر: سيرأعلام النبلاء، الذهبي، (٣ / ٣٣٢).

(١)التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٧).

(٢) قال العكبري: وأما لفظ (آمين) فليس منها ولا من القرآن مطلقاً، وهو اسم بمعنى (استجب)، ويسن ختم الفاتحة به وفيه لغتان: المد والتقصير. ينظر: إعراب الشواذ، (١/ ٢٠).

(٣) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٤).

الواحد وإن كانا جملة من مبتدأ وخبر؛ فصارت (الحمد لله) كعُنُق وطُنُب، و"الْحَمْدِ لله" كإبِل وإطِل)[1].

٢-قال تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

الكلمة: (غير). قرأ قوم (غير) بنصب الراء وقال: "يجوز أن تكون بدلاً من (الذين) والنكرة، ويجوز بدلاً من المعرفة، ويجوز أن تكون صفة (الذين)، كقوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ٩٥]"[2].

التوجيه:(غير المغضوب عليهم) بنصب (غيرَ) [3].

وقد يجوز نصب"غير" في {غير المغضوب عليهم} وإن كنت للقراءة بها كارهًا لشذوذها عن قراءة القراء، وإن ما شذ من القراءات عما جاءت به الأمة نقلًا ظاهرًا مستفيضًا، فرأي للحق مخالف وعن سبيل الله وسبيل رسوله ﷺ وسبيل المسلمين متجانف، وإن كان له -لو كانت القراءة جائزة به- في الصواب مخرج. وتأويل وجه صوابه إذا نصبت: أن يوجه إلى أن يكون صفة للهاء والميم اللتين في " عليهم " العائدة على"الذين"، لأنها وإن كانت مخفوضة ب " على"، فهي في محل نصب بقوله:" أنعمت". فكأن تأويل الكلام إذا نصبت"غير" التي مع " المغضوب عليهم": صراط الذين هديتهم إنعامًا منك عليهم غير مغضوب عليهم، أي لا مغضوبًا عليهم ولا ضالين. فيكون النصب في ذلك حينئذٍ كالنصب في " غير" في قولك: مررت بعبد الله غير الكريم ولا الرشيد، فتقطع غير الكريم من عبد الله، إذ كان عبد الله معرفة مؤقتة وغير الكريم نكرة مجهولة. وقد كان بعض نحويي البصريين يزعم أن قراءة من نصب" غير" في{غير المغضوب عليهم} على وجه

---

(١) ينظر: المحتسب لابن جني، (١/ ٣٧) ومختصر ابن خالويه (/ ١)، ومعاني القرآن، الفراء (١/ ٣)، والكشاف، الزمخشري، (١/ ٥٠)، والنشر، ابن الجزري، (١/ ١٠٨)، والبحر المحيط، أبوحيان، (١/ ١٨).

(٢) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٦).

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١/ ١٨٣-١٨٤).

استثناء{غير المغضوب عليهم} من معاني صفة {الذين أنعمت عليهم} كأنه كان يرى أن معنى الذين قرؤوا ذلك نصبًا: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم إلا المغضوب عليهم الذين لم تنعم عليهم في أديانهم ولم تهدهم للحق ، فلا تجعلنا منهم [١].

المطلب الثاني: (دراسة القراءات الشاذة في سورة البقرة وتوجيهها)

سورة البقرة:

١-قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ ﴾ [البقرة: ٢٦]. الكلمة: (بعوضة). قال القشيري : "وقد قرئ في الشواذ (بَعُوضَةً) بالرفع، (وما) بمعنى (الذي) والتقدير: أن يضرب مثلاً الذي هو(بعوضة)، وقال القشيري: (ويجوز النصب أي: محل (الذي) نصب بـ (يضرب)، والبعوضة فعله"[٢].

التوجيه: ﴿ بَعُوضَةٗ ﴾

وحجة الرفع على أن (بعوضة) خبر لمبتدأ محذوف؛ والتقدير: هو (بعوضة)، والجملة من المبتدأ أو الخبر جملة (ما) بمعنى (الذي)، وهذا على مذهب الكوفيين، لا يشترطون في حذف الضمير العائد طول العلة[٣].

٢-قال تعالى: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا ﴾ [البقرة: ٦١].

---

(١) نسبت هذه القراءة للنبي صلى الله عليه وسلم وعمر والخليل بن أحمد عن ابن كثير وأبي بن كعب وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن الزبير. ينظر: البحر المحيط ، أبو حيان، (١/ ٤٨٤)، و شواذ القرآن، ابن خالويه (/ ٩)، وجامع البيان، الطبري (١/ ١٨٣)، والكشاف، الزمخشري (١/ ٧١)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ١٥٠)، والسبعة، مجاهد، (/ ١١٢)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير (١/ ٢٨).

(٢) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (١٩).

(٣) نسبت هذه القراءة لرؤبة والضحاك وابن أبي عبلة وقطرب. البحر المحيط، أبوحيان، (١/ ١٢٢). والمحستب، ابن جني، (١/ ٦٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ٢٤٣)، ومشكل إعراب القرآن، مكي، (١/ ٨٣)، والكامل، الهذلي، (/ ٤٨٢)، ومختصر ابن خالويه، (/ ٤)، الكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٤٦)، معاني القرآن، الأخفش، (١/ ٢١٥).

الكلمة: (مصراً). قرئ بدون تنوين قال القشيري: (وهي قراءة مهجورة)[1].

التفسير: قال القشيري رحمه الله: "أي انزلوا مصراً من الأمصار[2]، وقيل:أراد مصر بعينها فصرفها لخفتها وقلة حروفها وهو مثل:(دعد)، و(حمل)، و(هند)"[3].

والرأي: (اهبطوا مصراً) أي: انزلوا مصراً من الامصار، وقيل: مصر بعينها، والقول الثاني: تؤيده القراءة الشاذة، قال القشيري: "وهي قراءة مهجورة، وفي الآية دليل على أنهم أعطوا ما طلبوا، وقيل: أعلمهم الله أنهم إذا نزلوا مصراً من الأمصار وصلوا إلى المراد"[4].

التوجيه: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۖ ﴾

سئل مالك عن قول الله عزوجل: (اهبطوا مصر) أي مصر هي؟ قال: (في رأيي بلاد فرعون)، قال محمد: "قرأ بعض من شذت عن السبعة (مِصر) بغير ألف، فعلى هذا يشكل المراد بها مصر نفسها أي مصر فرعون مثل قوله تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩ ﴾ [يوسف: ٩٩].

ولم يقرأ أحد من السبعة (مصر) بغير ألف؛ لأن القراءة بذلك تخالف المصحف.

وفي القراءة بالألف في سورة البقرة وجهان:

أن يراد بها مصر بعينها، أي مصر فرعون كما قال مالك.

أن يراد بها مصر من الأمصار؛ لأن الذي طلبتموه لا يكون في البدو

---

(١) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٣٤).

(٢) وقد مصّر عمر بن الخطّاب سبعة أمصار منها: البصرة والكوفة، فالأمصار عند العرب تلك، وقوله تعالى: اهبطوا مصراً من الأمصار، ولذلك نونه، ولو أراد مصر الكورة بعينها كما نوّن، لأن الاسم المؤنّث في المعرفة لا يجرى ومصر هي اليوم كورة معروفة بعينها لا تصرف. انظر: العين ، الفراهيدي، (٧/ ١٢٣).

(٣) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٣٧).

(٤) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٣٤).

والبداوي)"[١].

٣- قال تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣].

الكلمة: (حسناً) فيها ثلاث قراءات: (قراءتان متواتران)، والثالثة شاذة؛ وهي (إحساناً) بزيادة همزة وسكون الحاء وإثبات ألف بعد السين أي قولاً حسناً بحذف الموصوف. وقيل: المراد به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢].

التوجيه: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قرئ لفظ (حسناً) في الشاذ (إحساناً)[٣].

وحجته: أن إحسانًا يكون نعتًا لمصدرٍ محذوفٍ، أي قولًا إحسانًا، وإحسانًا مصدر من أحسن الذي همزته للصيرورة، أي قولًا ذا حسنٍ، كما تقول: أعشبت الأرض إعشابًا، أي صارت ذات عشبٍ.

واختلف المفسرون في معنى قوله: (وقولوا للناس حسناً)، فقال ابن عباسٍ: "قولوا لهم لا إله إلا الله، ومروهم بها". وقال ابن جريجٍ: "قولوا لهم حسنًا في الإعلام بما في كتابكم من صفة رسول الله ﷺ"[٤].

٤- قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾ [البقرة: ٨٨].

الكلمة: (غلف) قرئ بالشاذة بضم اللام (غُلُف) كأنهم قالوا: قلوبنا أوعية للعلم، فلا حاجة بنا إلى من يعلمنا ويفهمنا.

---

(١) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل، ابن رشد، (ص ٤٤٩)، ونسبت القراءة للأعمش وطلحة والحسن. ينظر: المصاحف، ابن أبي داود، (ص ٣٠٣)، والدر المنثور، السيوطي، (١/ ١٧٨)، وإتحاف فضلاء البشر، البناء، (ص١٨٠)، والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٢٣٤)، والكامل، الهذلي، (/ ٤٨٦)، والبدور الزاهرة، عبد الفتاح القاضي، (١/ ١١٤).

(٢) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٤٧).

(٣) هي قراءة عاصم الجحدري. ينظر: مختصر ابن خالويه (١/ ٧)، والبحر المحيط، أبوحيان، (١/ ٢٨٥)، وقال أبو حيان: (إحسانا) نعتاً لمصدر محذوف أي قولاً إحسانا، وإحسانا مصدر من أحسن أي قولاً ذا حسن. (١/ ٢٨٦).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة، عبد الفتاح القاضي (ص٣٠).

قال القشيري: "لا يجوز في فُعُل جمع أفعال التثقيل، وقيل: (غلف) جمع غلاف؛ فيجوز فيه التثقيل والتخفيف مثل: كتاب وكُتب، وحمار وحُمُر وحُمْرٌ ومثال ومُثُل"[1].

التوجيه: قول الله تعالى: (قلوبنا غلف)

قال أبو حيان: "وقرأ ابنُ عباسٍ، والأعرجُ، وابنُ هُرمُز، وابنُ مُحيصنٍ، غُلُف: بضم اللام، وهي مروية عن أبي عمرو، وهُو جمعُ غلافٍ، ولا يجُوزُ أن يكُون في هذه القراءة جمع أغلف لأن تثقيل فُعل الصحيح العين لا يجُوزُ إلا في الشعر. يُقالُ غلفتُ السيف: جعلتُ لهُ غلافًا. فأما من قرأ: غُلف بالإسكان، فمعناهُ أنها مستُورة عن الفهم والتمييز". وقال مُجاهد: "أي عليها غشاوة". وقال عكرمةُ: "عليها طابع. وقال الزجاجُ: ذواتُ غُلفٍ، أي عليها غُلف لا تصلُ إليها الموعظةُ، وقيل معناهُ: خُلقت غُلفًا لا تتدبرُ ولا تعتبرُ. وقيل: محجُوبة عن سماع ما تقُولُ وفهم ما تبين.

ويحتمل على هذه القراءة أن يكون قولهم هذا على سبيل البهت والمدافعة، حتى يسكتوا رسول الله ﷺ. ويحتمل أن يكون ذلك خبرًا منهم بحال قلوبهم، لأن الأول فيه ذم أنفسهم بما ليس فيها، وكانوا يدفعون بغير ذلك، وأسباب الدفع كثيرةٌ.

وأما من قرأ بضم اللام فمعناه أنها أوعيةٌ للعلم، أقاموا العلم مقام شيءٍ مجسدٍ، وجعلوا الموانع التي تمنعهم غلفًا له، ليستدل بالمحسوس على المعقول.

ويحتمل أن يريدوا بذلك أنها أوعيةٌ للعلم، فلو كان ما تقوله حقا وصدقًا لوعته، قاله ابن عباسٍ وقتادة والسدي. ويحتمل أن يكون المعنى: أن قلوبنا غلفٌ، أي مملوءةٌ علمًا، فلا تسع شيئًا، ولا تحتاج إلى علمٍ غيره، فإن الشيء المغلف لا يسع غلافه غيره"[2].

---

(١)التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٤٦).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٤٦١)، وشواذ القرآن، ابن خالويه (/ ١٥)، والسبعة،

٥ – قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الكلمة: (الملكين)، القراءة الشاذة بكسر اللام (المِلكين) قال القشيري: "وقرئ (على المِلكَين) بكسر اللام فعاقبهما الله، قال الحسن:"كانا عجلين ببابل" [١][٢].

التوجيه: قال الهذلي: "بكسر اللام الحسن وقتيبة، هكذا روى قتيبة بإسناد عن أبي جعفر، وتوجيهها على أنهما من البشر لا من الملائكة"[٣].

وتفيد هذه القراءة في التفسير أن اللذين كانا ببابل هما ملكان من الناس، لا ملكان من الملائكة، لأن الملائكة لا تعلم الناس السحر[٤].

واختلف فيمن هما على عدة أقوال:

علجان من أهل بابل؛ وهو قول الحسن البصري: "والعلج هو: الرجل الشديد الغليظ"[٥].

هاروت وماروت؛ وهو قول أبي الأسود الدؤلي[٦].

رجلان ساحران من بابل؛ وهو قول ابن عباس، وقيل: شيطانان،

ابن مجاهد (/ ١٦٤)، والكشاف، الزمخشري (١/ ١٦٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢/ ٢٥)، وإتحاف فضلاء البشر، البناء، (/ ١٨٤)، وإعراب القراءات الشواذ، العكبري، (١/ ١٨٧).

(١) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٤).

(٢) ببابل: الأرض التي لما قتل قابيل هابيل مقت آدم قابيل فهرب قابيل بأهله إلى الجبال عن أرض بابل فسمّيت بابل، يعني به الفرقة .انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١/ ٣١١)، والمحتسب، ابن جني (١/ ١٨٥)، وشواذ القراءات، الكرماني، (/ ٧١)، وشواذ القرآن، ابن خالويه، (/ ١٦)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ٤٤٢)، والبحر المحيط، أبو حيان (١/ ٣٢٩)، والتذكرة، ابن غلبون، (٢/ ٢٥٧)، والكشاف، الزمخشري، (١/ ٣٠١). ونسبت القراءة بالكسر للحسن وقتيبة عن الكسائي وابن عباس والضحاك.

(٣) انظر: معاني القرآن، الفراء، (ص ٣٨)، والمحتسب، ابن جني، (١/ ١٨٥).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٢/ ٥٢).

(٥) لسان العرب، ابن منظور (٢/ ٣٢٦)، ومعالم التنزيل، البغوي، (١ / ١٤٨).

(٦) المحرر الوجيز، ابن عطية الكلبي، (١ / ١٨٦).

وقيل: داوود وسليمان عليهما السلام[1]

٦-قال تعالى:﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ﴾ [البقرة: ٩٧].

الكلمة:(جِبْريل)، القراءة الشاذة:(جبرين) بإبدال اللام نوناً وهي لغة بني أسد تقول (جِبْرين) بالنون.

وقال القشيري: "جَبْريل اسم أعجمي وكذلك ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وأهل الحجاز يقولون: (جبريل) بكسر الجيم من غير همز على وزن قنديل، وعليه قراءة أهل المدينة والبصرة.

وقال قوم: "جَبرِيلُ) مثل: (جبرءل) على وزن جَحْمرش، وقرأ الحسن (جَبريل) بفتح الجيم من غير همز وليس له نظير في اللغة العربية، وبنو أسد تقول :(جبرين) بالنون، وقال قوم: (جبرايل) فيزيدون ألفاً، وقرأ قوم (جبرائّل) بفتح الجيم والهمز وترك المد والتشديد للام، وقيل: (جُبرُ) بمعنى عبد و (ايل) هو الله"[2].

التوجيه:(جِبْريل ومِيْكَال).

لهاتين الكلمتين قراءات كثيرة كلها لغات، والكلمتان أعجميتان، وقد تلاعبت بها العرب، ومن هذه القراءات قراءة يحيى بن يعمر"جَبْرئِلّ" وفي لفظ ميكال"ميكاييل" رويت عن الأعمش بياءيين من غير همز، وروي "ميكئل" على وزن" ميكعل" عن ابن هرمز الأعرج وابن محيصن، ولغة بني أسد "جَبْرينْ" [3].

وذكر أبو حيان في البحر المحيط ثلاث عشرة لغة[4].

قال أبو الفتح: "أما على الجملة فقد ذكرنا في كتابنا هذا وفي غيره

---

(١) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، (١/ ١٤٦)، المحتسب ، ابن جني، (١/ ١٠٠)، والبحر المحيط، أبو حيان (١/ ٥٢٧).

(٢) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٥).

(٣) المحتسب، ابن جني، (١/ ٩٧)، وينظر: شواذ القراءات، الكرماني، (/ ٧٠)، والكامل، الهذلي، (ص ٣٤٧)، والموسوعة القرآنية، الأبياري (٥/ ٧٤)، والكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٩٩)، وتفسير الطبري (٢/ ٣٨٨)، ومختصر ابن خالويه(/ ٨).

(٤) البحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٣١٧-٣١٨).

من كتبنا: أن العرب إذا نطقت بالأعجمي خلَّطت فيه.

وذكرنا أنهم قد يحرفون ما هو من كلامهم، فكيف ما هو من كلام غيرهم؟ إلا أن جبرَئِل قد قيل فيه: إن معناه عبد الله؛ وذلك أن الجبر بمنزلة الرجل، والرجل عبد الله، ولم يسمع الجبر بمعنى الرجل إلا في شعر ابن أحمر، وهو قوله:

اشرب براووق حُبيت به * وانْعم صباحًا أيها الجبر**

قالوا: وإلٌّ بالنبطية: اسم الله تعالى، ومن ألفاظهم في ذلك أن يقولوا: كورِيال، الكاف بين القاف والكاف، فغالب هذا أن تكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراد بها جبريال الذي هو كوريال، ثم لحقها من التحريف على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت، وإن كانت على كل أحوالها متجاذبة يتشبث بعضها ببعض"[1].

فعلى هذا ينبغي أن نوجه قولهم في "جَبْرايِيل" بياءين والمد؛ وذلك لأن المد إنما كان فيه لبقاء نية الهمزة المخففة ولفظه فيه، هذا هو القول؛ كقولهم بالمد، وإن كانت الألف والياء بعدها أَتَمَّ صوتًا وأبعد ندى منها وبعدها غيرها من الحروف الصحاح، نحو: غرابيل وسرابيل وسراحين وميادين، وقد يجوز من بعد هذا أن تكون ياء صريحة من حيث كان الأعجمي يُتلَعَّبُ فيه بالحروف تَلَعُّبًا، فاعرف ذلك[2].

٧- قال تعالى: ﴿ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨].

الكلمة: (وميكال) القراءة الشاذة: (ميكا إيل). قال القشيري: فيزيدون ألفاً والمعنى ميكا (عبد) (وإيل(٣)) الله، وهو مثل قولك:

---

(١) المحتسب، ابن جني، (١/ ٩٧).

(٢) المرجع السابق ص٩٧، والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٣١٨)، وشواذ القرآن، ابن خالويه، (/ ١٦)، والكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٩٩)، وتفسير الطبري (٢/ ٣٨٨).

(٣) وإيل من أسماء الله تعالى قال ابن الكلبيّ: وقولهم جبريل وميكائيل وشراحيل وأشباهها إنّما ينسب إلى الرّبوبيّة لأنّ إيلاً لغة في إلٍّ وهو الله عزّ وجلّ كقولك عبد الله وعبد الرّحمن فجبر عبد مضاف إلى إيلٍ وإلياء مدينة بيت المقدس وأيّل اسم جبلٍ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ا بن سيده المرسي (١٠/ ٤٤٦).

عبدالرحمن وعبدالله، وهي بلغة العبرانية.

وقال القشيري: "و(ميكايل) مثل: ميكاعيل وهو قراءة أهل الكوفة على وزن عندليب ويقولون: ميكال"(١).

التوجيه: فعلى هذا ينبغي أن نوجه قولهم في"وميكاييل" ببياءين والمد؛ وذلك لأن المد إنما كان فيه لبقاء نية الهمزة المخففة ولفظه فيه، هذا هو القول؛ كقولهم بالمد، وإن كانت الألف والياء بعدها أَتَمَّ صوتًا وأبعد ندى منها وبعدها غيرها من الحروف الصحاح، نحو: غرابيل وسرابيل وسراحين وميادين، وقد يجوز من بعد هذا أن تكون ياء صريحة من حيث كان الأعجمي يُتلَعَّبُ فيه بالحروف تَلَعُّبًا، فاعرف ذلك(٢).

٨- قال تعالى:﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ [البقرة: ١٠٤].

الكلمة (راعنا)(٣)، القراءة الشاذة:(راعونا). قال القشيري: "وهي قراءة ابن مسعود(٤)، (لا تقولوا راعونا)، والكلمة مثل: (عاشورا) و(تاسوعا) فراعونا عندهم من الرعونة، وكأنَّ المسلمين يقولون: (راعنا) فغير اليهود وقالوا: (راعونا) فنسبوها إلى الرعونة. انتهى كلامه.

التوجيه: (لا تقولوا راعنا) "راعونا"، قُرئت "راعنا" في الشواذ "راعونا" وهي قراءة ابن محيصن والحسن والأعمش(٥)، وتوجيهها أن "راعنا"من الرعونة، نصبت بالقول أو على المصدر"(٦).

---

(١) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٥).

(٢) المحتسب، ابن جني، (١/ ٩٧)، والكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٩٩)، وإعراب شواذ القراءات، العكبري (١/ ١٨٩)، والبحر المحيط، أبوحيان، (١/ ٣١٧).

(٣) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٦).

(٤) هو: ابن مسعود أبو عبد الله الهذلي المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثقة ثبتاً توفي سنة ثمان وتسعين. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد ، نقلاً من تقريب التهذيب، ا بن حجر العسقلاني، (١/ ٢٢٥).

(٥) ينظر: مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن من كتاب البديع (١ / ١٦).

(٦) معاني القرآن، الفراء (١/ ٧٠)،والكشاف، الزمخشري، (١/ ٣٠٢)، والبحر المحيط،

وقيل: بل هي صفة لمصدر محذوف[١].

على أنهم كانوا يخاطبون رسول الله ﷺ بلفظ الجمع توقيراً له وتعظيماً وإكباراً[٢]، وذكر ابن عطية أن اليهود يريدون معنًى باطلاً في الباطن من الرعونة على وزن فاعولا [٣].

٩- قال تعالى﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الكلمة: (ببابل)، القراءة الشاذة:(بكسر اللام). قال القشيري: "وقرئ (ببابلِ هاروتِ) بالكسر على الإضافة، وهي قراءة شاذة".

ثم قال: "وقرئ (ببابل) بالفتح كقولك:(ما جاء بي من أحد) أي على الملكين هاروت وماروت المختصين ببابل" [٤].

١٠ – قال تعالى: ﴿ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [البقرة: ١٣٣].

الكلمة: (آبائك) القراءة الشاذة: (أبيك)، قال القشيري: "وقرئ (والدا أبيك) فيجوز أن يكون جمع (لأب)، ويجوز أن يكون وحَّدَ (الأب) كراهة أن يُجعل إسماعيل من جملة الآباء، والتقدير (إله أبيك ابراهيم وإله اسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً)، ويجوز أن يكون نصباً على البدل أي: بعد موتك نعبد إلهاً واحداً"[٥].

التوجيه: قوله تعالى: (إله آبائك)

الجمهور يقرؤون على الجمع، ويُقرأ (أبيك) بالياء، وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن عباس والحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي رجاء

أبوحيان، (١/ ٣٣٨) على إسناد الفعل لضمير الجمع ونسبت القراءة في تفسير القرطبي (٢/ ٦٠) إلى زر بن حبيش والأعمش.

(١) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري (٢/ ٤٦٦- ٤٦٧).

(٢) الكشاف، الزمخشري، (١/ ١٤٧).

(٣) المحرر الوجيز ، ابن عطية، (١/ ١٧٤).

(٤) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٥٩).

(٥) السابق، لوح رقم (٦٥)

العطاردي [١]،وفيه وجهان[٢]:

إحداهما: أنه مفرد وجعل إبراهيم بدلاً منه، وأما إسماعيل وإسحاق فينجران على تقدير وإله إسماعيل وأريد به الجمع[٣]، وقد يراد به الإفراد في اللفظ والمعنى[٤] .

وعلى هذا يكون إبراهيم بدلاً منه إسماعيل وإسحاق عطفاً على (أبيك)[٥].

والوجه الثاني: أنه جمع تصحيح، يقال: أبٌ وأبُون وأبين. (٦)

١١- قال تعالى: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ١٢٤].

الكلمة: (لا يَنالُ) القراءة الشاذة: (لا يُنَال). قال القشيري: (وفي قراءة عبدالله – أي ابن مسعود- (لا يُنَالُ عهدي الظالمين)).

التفسير: قال القشيري:(لأن ما نالك فقد نلته)[٧].

التوجيه: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

بالرفع– قرأ بها أبو رجاء، وقتادة والأعمش، وابن مسعود، وطلحة بن مصرف وقراءتهم ليست متواترة ولا مشهورة، وقد قال الزجاج عنها: "قراءة جيدة بالغة إلا أني لا أقرأ بها، ولا ينبغي أن يُقرأ بها؛ لأنها خلاف المصحف، وعلى هذه القراءة يكون التعليل أن العهد لا ينال بظلم بل بالطاعة، أو يكون المعنى: لا يصل إليه الظالمون، قلت: فتكون دلالة الفعل (ينال) على كسب العباد أقرب وأوضح، فمن شاء أن ينال عهد الله فلا يظلم، وليجتهد في الطاعة وصنائع المعروف حتى يفوز بها،

---

(١) المرجع السابق، وتفسير القرطبي (٢/ ١٣٨).

(٢) مختصر ابن خالويه (ص٩)، والمحتسب، ابن جني، (١/ ١١٢).

(٣) المحتسب، ابن جني، (١/ ١١٢).

(٤) الكشاف، الزمخشري، (١/ ٣١٤).

(٥) المرجع السابق، وينظر: البحر المحيط، أبوحيان، (١/ ٤٠٢)، وإتحاف فضلاء البشر، البناء، (١/ ٤١٩).

(٦) هذا مذهب سبيويه، انظر: الكتاب (٣ / ٤٠٥)، والمحتسب، ابن جني (١/ ١١٢).

(٧) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٦٢).

فالعهد مرهون بالطاعة يكون إذا كانت وينتفي اذا انتفت"[١].

١٢- قال تعالى: ﴿ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [البقرة: ٤٠].

قال القشيري: "قرئ (نعمتي) من غير فتح الياء، وقرئ بفتح الياء".

وقال العكبري: "يقرأ بحذف الياء في الوصل؛ لأنها أسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين"[٢].

وبرأيي أنّ فتح الياء وسكونها هما لغتان، وهو كثير مطرد في المتواتر.

١٣-قال تعالى: ﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴾ [البقرة: ٦١].

الكلمة (أدنى). قال القشيري: (وقرئ في الشواذ (أدنى) وقيل: (أدنى) أي (أدون) وأخس)[٣].

وقال العكبري: "يقرأ (أدنا) بهمزة مضمومة وهو من الشيء الدنيء، قال: وقيل أخذ من الدنو وهو القرب، وقيل: أصله من الدّون"[٤].

---

(١) انظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب (١/ ١٨٩).

(٢) التيسير في التفسير للقشيري لوح رقم (٢٣). ونسبت للمفضل عن عاصم وابن محيصن والحسن. ينظر: شواذ القرآن، ابن خالويه (/ ١٢)، وإعراب الشواذ، العكبري (١/ ١٥٤)، والإتحاف، البناء، (١/ ١٤٨)، والتذكرة، ابن غلبون، (٢/ ٢٨١).

(٣) التيسير في التفسير للقشيري : لوح رقم (٣٦).

(٤) ينظر: إعراب الشواذ، العكبري (١/ ١٦٨،١٦٧)، و المحتسب، ابن جني، (١/ ٨٩)، وتفسير القرطبي منسوباً للزجاج (١/ ٤٢٨)، ومختصر ابن خالويه(/ ٦)، و الكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٨٥)، والبحر المحيط، أبوحيان، (١/ ٢٣٣)، وجامع البيان، الطبري (١/ ٨٧) قال: ولا يجوز أن يكون أدنى أفعل من الدناءة.

الخاتمة

الحمد لله الذي سددني وأعانني في كتابة هذا البحث، وأسأل الله أن ينفع به طلاب العلم الشرعي عامة والباحثين في مجال القراءات على وجه الخصوص، ثم جاء ختامه مسكاً، بأهم النتائج والتوصيات وفق الآتي:

أولاً: النتائج:

- بيان أهمية التعريف بكتاب التيسير في التفسير للقشيري(ت:٥١٤هـ) .
- إبراز منهج الإمام القشيري في إيراده القراءات الشاذة وعدم اقتصاره على التفسير.
- الوقوف على نصوص مهمة من تفاسير القرن الخامس والسادس ولما لها من أثر على من بعدها.

ثانياً: التوصيات:

مزيد من الدراسات والبحوث في كتاب التيسير للقشيري وتفسيره المتفرد.

اقتراح مشاريع بحثية في تفسير القشيري وتحقيقها ودراستها.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١-القرآن الكريم.

٢-كتب السنة الصحاح.

ثانياً: المراجع:

١- **إتحاف فضلاء البشر**، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٢- **الأحرف السبعة للقرآن الكريم**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، مكة المكرمة، مكتبة المنارة، ط١ عام ١٤٠٨هـ.

٣- **أسرار العربية**، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري أبي البركات كمال الدين الأنباري، (ت: ٥٧٧ هـ)، دار الأرقم ط١، 1420هـ.

٤- **إعراب الشواذ**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ) ، تحقيق: محمد السيد عزوز، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ.

٥- **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) ، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.

٦- **إعراب القرآن**، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ) ، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ط٤، ١٤١٥هـ.

٧- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: سنة ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٨- **الإكمال في رفع الارتياب**، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٩- **الأنساب**، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، حيدر أباد، ط ١،١٣٨٣هـ.

١٠- **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ط١٤٢٠هـ.

١١- **البدور الزاهرة**، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) ، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي.

١٢- **البرهان في علوم القرآن**، لعبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١ سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٣- **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه**، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ) ، تحقيق د. محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

١٤- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية– بدون طبعة.

١٥- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٦- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٨- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، بيروت، دار الكتاب، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١٩- **التذكرة** ، لابن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ١٤١٠هـ.

٢٠- **تفسير (التيسير في التفسير)**، للشيخ الإمام زين الاسلام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى بدون تاريخ طبع - محل الدراسة.

٢١- **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٢- **تلخيص المتشابه في الرسم**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، دمشق، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٥م.

٢٣- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.

٢٤- **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: ٣١٠هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١- ١٤٢٠هـ.

٢٥- **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق د. التركي- مؤسسة الرسالة.

٢٦- **جمال القراء وكمال الإقراء**، لأبي الحسن علي محمد عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دمشق-بيروت، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٧- **الدر المنثور**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، مصر، دار هجر، ١٤٢٤هـ.

٢٨- **الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، ط١٤٢١،٢هـ.

٢٩- **ذيل تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ) ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٣٠- **رجال المعلقات** لمصطفى محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ) بدون طبعة.

٣١- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٣٢- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٣٣- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ) ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دمشق بيروت، دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٤- **شرح القصائد العشر**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ط١، ١٣٥٢هـ.

٣٥- **شواذ القراءات**، للكرماني، تحقيق: شمران العجيلي، بيروت، مؤسسة البلاغ،.

٣٦- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للفارابي أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق: عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨٧م.

٣٧- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٨- **طبقات الفقهاء الشافعية**، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار البشاير، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٩- **طيبة النشر**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، دمشق – سوريا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية،.

٤٠- **الفتاوى الكبرى**، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤١- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، السعودية – الرياض، مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٢- **القطر المصري في قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري**، لسراج الدين عمر بن قاسم بن محمد النشار رحمة الله، مكتبة الرشد ط١ عام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٤٣- **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبي القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي

(ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط ١، ١٤٢٨هـ.

٤٤- **كتاب العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال بدون تاريخ طبع.

٤٥- **الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٦- **الكشاف**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، بغداد، مكتبة المثنى،١٩٤١م.

٤٨- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، عام ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٤٩- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٠- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت:٤٦٥هـ)، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣.

٥١- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين علي بن بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني، دار المامون للتراث.

٥٢- **المحتسب** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٣- **المحرر الوجيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٤- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٥- **مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن**، مكتبة المتنبئ – القاهرة.

٥٦- **المرشد الوجيز**، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت : ٦٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٧- **المزهر في علوم اللغة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، بيروت، المكتبة العصرية،.

٥٨- **مشكل إعراب القرآن**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٥٩- **المصاحف**، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، بيروت، دار البشاير، ط ١، ١٤١٥هـ.

٦٠- **معالم التنزيل**، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط١٤٢٠،١هـ.

٦١- **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: شمس الدين، بيروت ، دار الكتب العلمية.

٦٢- **معجم البلدان**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.

٦٣- **معجم القراءات**، لعبد اللطيف الخطيب، دمشق، دار سعد الدين للطباعة، ١٤٢٤هـ.

٦٤- **مقدمات في علم القراءات**، لمحمد أحمد مفلح القضاة، عمان، دار عمار، ط١، ٢٠٠١م.

٦٥- **مناهل العرفان**، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ) ، القاهرة، دار الحديث.

٦٦- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، لتقي الدين، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي (ت: ٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ.

٦٧- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ) دار الكتب العلمية ط١، 1420هـ، 1999م.

٦٨- **الموسوعة القرآنية** لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ) ، مؤسسة سجل العرب، ط: ١٤٠٥.

٦٩- **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٧٠- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، بيروت، دار الفكر.

٧١- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٠٠م.